الجزء الثالث والعشرون

لنرجمنكم بالحجارة وليمسنكم منا عذاب اليم مولم قالوا طائركم شومكم معكم بكفركم ائن همزة الاستفهام دخلت على ان الشرطية وفي همزتها التحقيق والتسهيل وادخال الف بينهما بوجهيها وبين الاخرى ذكرتم وعظتم و خوفتم وجواب الشرط محذوف اي تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحد بشرككم وجاء من اقصا المدينة رجل وهو حبيب النجار وكان قد امن بالرسل ومنزله باقصى البلد يسعى يشتد عدوا لما سمع بتكذيب القوم الرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا تاكيد للاول من لا يسئلكم اجرا على رسالته وهم مهتدون فقيل له انت على دينهم فقال وما لي لا اعبد الذي فطرني خلقني اي لا مانع لي من عبادته الموجود مقتضيها وانتم كذلك واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم بكفركم ءاتخذ في الهمزتين منه ما تقدم في ءانذرتهم وهو استفهام بمعنى النفي من دونه اي غيره الهة اصناما ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم التي زعمتموها شيئا ولا ينقذون صفة الهة اني اذا اي ان عبدت غير الله لفي ضلال مبين بين اني امنت بربكم فاسمعون اي فاسمعوا قولي فرجموه فمات قيل له عند موته ادخل الجنة وقيل دخلها حيا قال يا حرف تنبيه ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي بغفرانه وجعلني من المكرمين وما نافية انزلنا على قومه اي قوم حبيب

من بعده

من بعده بعد موته من جند من السماء اي ملئكة لاهلاكهم وما كنا منزلين ملئكة لاهلاك احد ان ما كانت عقوبتهم الا صيحة واحدة صاح بهم جبرئيل فاذا هم خامدون ساكتون ميتون يا حسرة على العباد هولاء ونحوهم ممن كذب الرسل فاهلكوا وهي شدة التالم ونداءها مجاز اي هذا اوانك فاحضري ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون مسوق لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم المودي الى اهلاكهم المسبب عنه الحسرة الم يروا اي اهل مكة القائلون للنبي صلى الله عليه وسلم لست مرسلا والاستفهام للتقرير اي علموا كم خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة ما قبلها عن العمل والمعنى انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون الامم انهم اي المهلكين اليهم الى المكيين لا يرجعون افلا يعتبرون بهم وانهم الى اخره بدل مما قبله برعاية المعنى المذكور وان نافية او مخففة كل اي كل الخلائق مبتدا لما بالتشديد بمعنى الا وبالتخفيف فاللام فارقة وما مزيدة جميع خبر المبتدا اي مجموعون لدينا عندنا في الموقف بعد بعثهم محضرون للحساب خبر ثان واية لهم على البعث خبر مقدم الارض الميتة بالتخفيف والتشديد احييناها بالماء مبتدا واخرجنا منها حبا كالحنطة فمنه ياكلون وجعلنا فيها جنات بساتين من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون اي بعضها ليأكلوا من ثمره

ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)